يسرط السايلة إذا سلكوه كما سمي لقما لأنه
يلتقمهم وإنما قلبت السين صادا لأجل الطاء
كما قيل مصيطر في مسيطر والمراد من الصراط
هنا هو الجسر الممدود على وسط جهنم وعليه
الميزان فيوزن حسنات كل واحد وسيآته
فمن ثقلت موازينه فمضى إلى الجنة ومن كان
من أهل الشقاوة سقط في النار لما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يسقط من أمتي
في النار كمطر كذا ذكره الشيخ أبو المعين
النسفي رحمه الله وذكر المصنف رحمه الله
في تنبيه الغافلين عن ابن مسعود أنه قال يمر الناس
على الصراط بأعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق
ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل
الطير ومنهم من يمر كأجود الخيل ومنهم
من يمر كأجود الابل ومنهم من يمر كعدو

الرجل

الرجل حتى إن آخرهم يمر لرجل نوره على موضع إبهام
قدميه يمر مكبا يديه على الصراط والصراط
دحض مزلة كحد السيف عليه حسك كحسك
القتاد على حافتيه ملايكة معهم كلاليب
من نار يختطفون بها الناس فبين مار ناج
وبين مخدوش ناج وبين مكدوس في النار
والملايكة يقولون رب سلم سلم ثم إن
المؤمنين لا يخلدون في النار بل يعذبهم الله
تعالى بقدر جنايتهم بعد له ثم يخرجهم
منها برحمته وشفاعة الشافعين من أهل طاعته
فأما الكافرون فيخلدون في النار ولا
يقام لهم يوم القيامة وزن ولا حساب
وقيل روي أن لهم ميزانا لكن لا لترجيح
إحدى الكفتين على الاخرى بل للتمييز بينهم
إذ هم متفاوتون في العذاب قال الله تعالى

Copyright © King Saud University